وجود ذلك الحادث وقس عليه حال الشق الثالث فان قلت
على تقدير ان يكون عدم كل جزء مستندا الى جزء عدم عدم المانع
المستلزم لوجود المانع لا يلزم الترتيب بين تلك الموانع حتى يلزم
التسلسل المستحيل بل لا يلزم اجتماع تلك الموانع في الوجود ايضا لجواز
ان يكون حدوثها ولو كان آنا كافيا في انتفاء ما هي مانعة عنه
قلت تلك الموانع متعاقبة في الحدوث فان اجتمعت في الوجود لزم
التسلسل المستحيل لان احادها مترتبة في الحدوث بحسب الزمان ومجتمعة
في الوجود فيجري فيه التطبيق ولا يقدح فيه عدم ترتبها بحسب الذات
كما لا يخفى على ذي فطرة سليمة فانا نأخذ السلسلة المبتدئة من
الحادث في اليوم ونطبقها على السلسلة المبتدئة من الحادث بالامس
ونسوق اليه البرهان وان لم تجتمع في الوجود نقلنا الكلام الى علة
عدمها حتى يلزم التسلسل المستحيل في الموجودات الحادثة وقت عدمها او وقت
وجودها فان علة عدم كل مانع اما عدم عدم المانع المستلزم لوجود
المانع او عدم جزء من اجزاء علته وعلى الاول يلزم وجود الموانع
المترتبة في الحدوث الغير المتناهية وعلى الثاني يلزم ان يكون تحقق

ذلك المانع موقوفا على امور غير متناهية مترتبة فيلزم التسلسل المستحيل
في اسباب وجوده والوجه الرابع ما عول عليه بعض المتأخرين وهو
ان القول بتوارد الاستعدادات الحادثة الغير المتناهية على مادة قديمة
بل عدم تناهي حوادث متعاقبة مع وجود قديم مطلقا سواء كانت
تلك الحوادث واردة على ذلك القديم عارضة له اولا غير معقول
لان القديم يجب ان يكون سابقا على كل حادث كما يصدق عليه
الحادث او ما كان مقارنا ففي واحد منها لا يكون سابقا على كل
واحد اذ القديم لا يكون مسبوقا بالعدم والحادث ما يكون مسبوقا به
فلا بد ان يكون سابقا على كل واحد مما يصدق عليه الحادث
وهذا انما يجب ان يكون له حالة يتحقق فيها سبقه على كل واحد
مما يصدق عليه الحادث اذ ما كان مقارنا مع واحد منها لا
يكون سابقا على كل واحد منها بل على بعضها وهو ظاهر بضرورة
العقل ويلزم من توارد الحوادث الغير المتناهية عليه ان لا يوجد
له تلك الحالة بل مقارنته دائما مع بعض الحوادث والمنافات
بين دوام المقارنة مع بعض الافراد والسبق على كل فرد بديهية

Copyright © King Saud University